

# دليل تجمع العزب الغربية (تشمل عزبة جلعود، عزبة سلمان، عزبة الأشقر، وعزبة المدور)



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس  
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2013

## شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

## مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة قلقيلية. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

## المحتويات

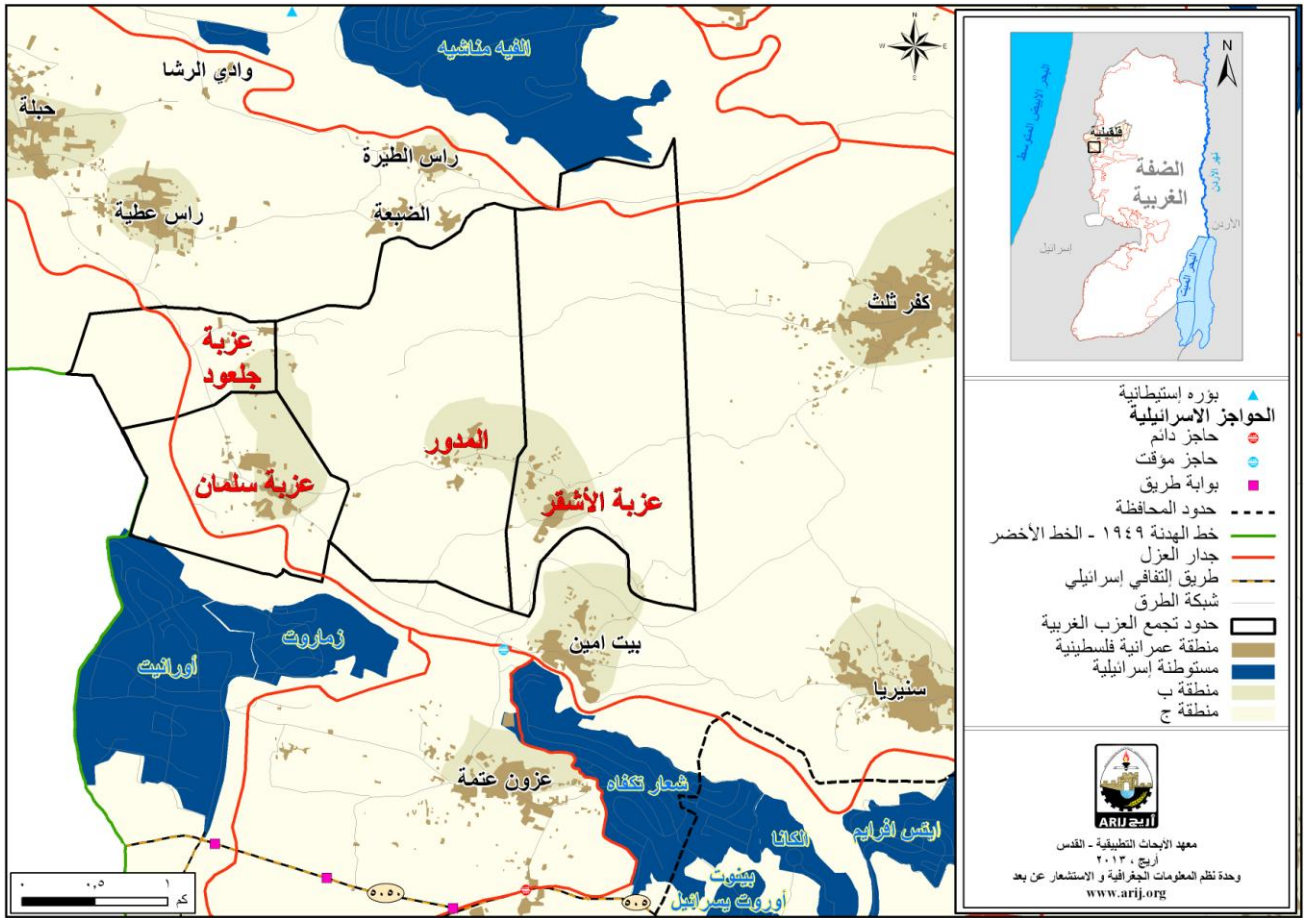
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
5	الأماكن الدينية والأثرية.....
7	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
9	الأنشطة الاقتصادية.....
13	قطاع المؤسسات والخدمات.....
13	البنية التحتية والموارد الطبيعية.....
15	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
21	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في تجمع العزب الغربية.....
22	الأولويات والاحتياجات التطويرية للتجمع.....
23	المراجع.....

## دليل تجمع العزب الغربية

### الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

تجمع العزب الغربية ويضم (عزبة جلعود، عزبة سلمان، عزبة الأشقر، وعزبة المدور)، هو إحدى تجمعات محافظة قلقيلية، ويقع جنوب مدينة قلقيلية، وعلى بعد يتراوح ما بين 5-6 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز التجمع ومركز مدينة قلقيلية). يحده من الشرق كفر ثلث، والجنوب بيت أمين وعزون عتمة، والغرب (الخط الأخضر 1948 م)، ومن الشمال حبله، رأس عطية، الضبعة، رأس الطيرة، النبي إلياس، وعسلة (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود تجمع العزب الغربية



تقع تجمع العزب الغربية على ارتفاع يتراوح ما بين 111-159 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 587-589 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 19 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 62% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013).

لقد تم اعتماد تصنيف حدود المناطق السكانية في هذا الدليل على التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية بحسب السلطة الوطنية الفلسطينية. وقد تم تطوير هذا التقسيم الإداري للتجمعات الفلسطينية من قبل كل من؛ وزارة التخطيط، وزارة الحكم المحلي، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ولجنة الانتخابات المركزية بطريقة تتسجم مع الواقع الفلسطيني.

تم تأسيس مجلس قروي في تجمع العزب الغربية عام 2012 م، ويتكون المجلس الحالي من 5 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس 5 موظفين، ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن المجلس الغربي للخدمات المشتركة. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب وصيانة شبكة الكهرباء والمولدات.
- جمع النفايات، شق وتعبيد وتأهيل شبكات طرق، وتقديم الخدمات العامة.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير وسائل المواصلات.
- توفير شبكة صرف صحي.
- توفير رياض أطفال.

## نبذة تاريخية

سمي تجمع العزب الغربية بهذا الاسم نسبة إلى العائلات التي سكنت هذه القرى، كما يضم التجمع أربعة تجمعات وهم: عزبة الأشقر، عزبة سلمان، عزبة جلعود، والمدور. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى عام 1950م. ويعود أصل سكان تجمع العزب الغربية إلى منطقة الزاقور (1948) (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012) (أنظر الصورة رقم 1).

صورة 1: منظر من تجمع العزب الغربية

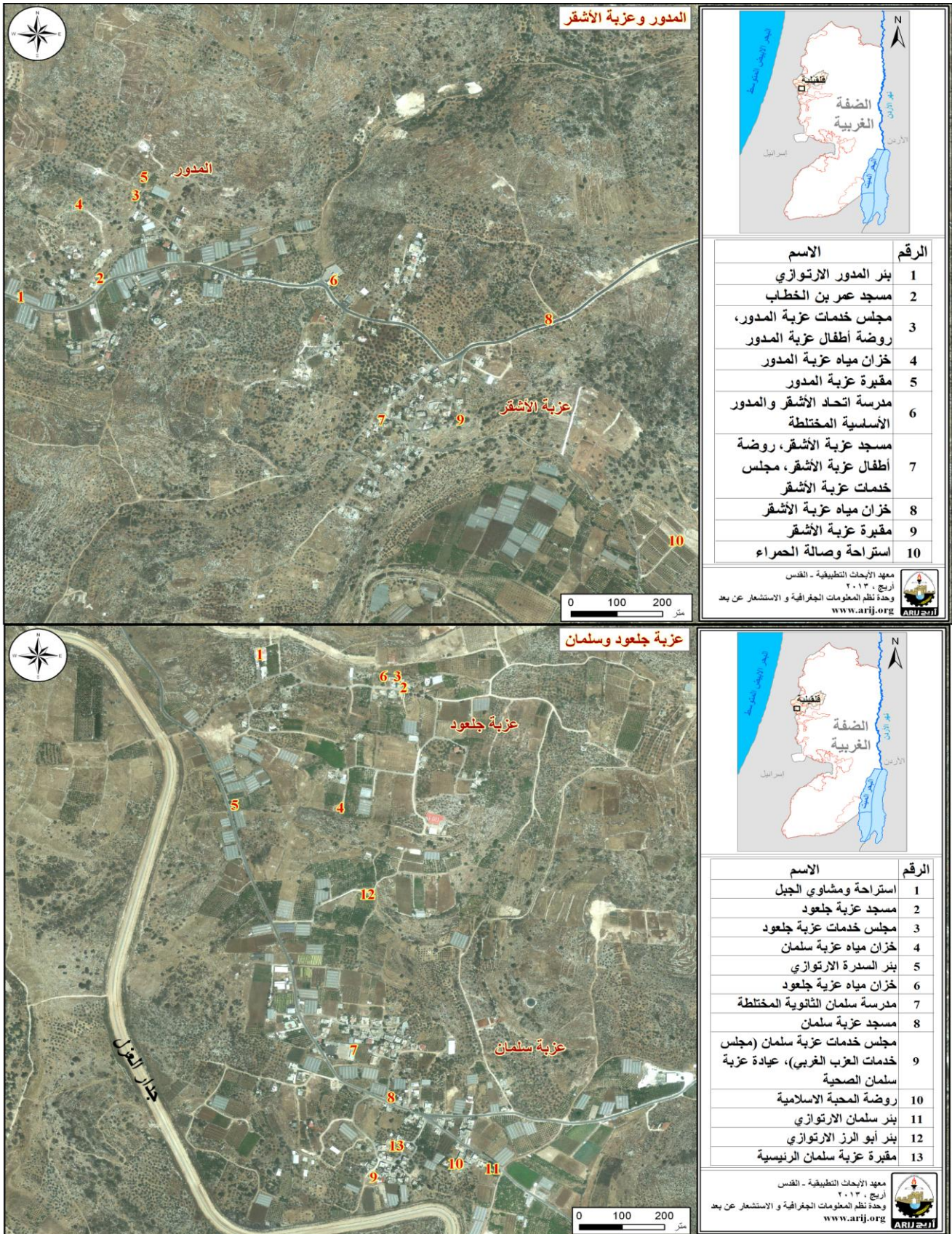


## الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في تجمع العزب الغربية أربعة مساجد، وهم: مسجد عزبة سلمان، مسجد المدور، مسجد عزبة الأشقر، ومسجد عزبة جلعود. كما لا يوجد أية آثار مكتشفة في التجمع (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012) (أنظر الخريطة رقم 2).



خريطة 2: المواقع الرئيسية في تجمع العزب الغربية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2013

## السكان<sup>1</sup>

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان تجمع العزب الغربية بلغ 1,379 نسمة، منهم 725 نسمة من الذكور، و654 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 245 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 265 وحدة.

## الفئات العمرية والجنس<sup>2</sup>

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في تجمع العزب الغربية لعام 2007، كان كما يلي: 42.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 53.1% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في التجمع، هي 100:110.9، أي أن نسبة الذكور 52.6%، ونسبة الإناث 47.4%.

## العائلات

يتألف سكان تجمع العزب الغربية من عدة عائلات، منها: عائلة سلمان، عائلة قزمار، عائلة الأشقر، عائلة جلعود، عائلة المدور، عائلة مراعية، عائلة أبو هنية وعائلة عودة (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

## قطاع التعليم<sup>3</sup>

بلغت نسبة الأمية لدى سكان تجمع العزب الغربية عام 2007، حوالي 10.2%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 69%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 12% يستطيعون القراءة والكتابة، و21.3% انهوا دراستهم الابتدائية، و26.5% انهوا دراستهم الإعدادية، و21.6% انهوا دراستهم الثانوية، و8.3% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في تجمع العزب الغربية، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان تجمع العزب الغربية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	30	40	102	140	121	16	42	0	2	0	0	493
إناث	67	74	100	112	84	6	13	0	0	0	1	457
المجموع	97	114	202	252	205	22	55	0	2	0	1	950

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في تجمع العزب الغربية في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في التجمع مدرستين حكوميتين، ويتم إدارتهما من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- قلقيلية، 2012) (انظر الجدول رقم 2).

<sup>1</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور  
<sup>2</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور  
<sup>3</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور



## جدول 2: توزيع المدارس في تجمع العزب الغربية حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة سلمان الثانوية المختلطة/ عزبة سلمان	حكومية	مختلطة
مدرسة اتحاد الأشقر والمدرسة الأساسية المختلطة/ عزبة الأشقر	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في تجمع العزب الغربية 22 صفًا، وعدد الطلاب 392 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 36 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم - قلقيلية، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس تجمع العزب الغربية يبلغ 11 طالبًا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 18 طالبًا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في تجمع العزب الغربية روضة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في التجمع، حسب الجهة المشرفة والاسم.

## جدول 3: توزيع رياض الأطفال في التجمع حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة أطفال المحبة الإسلامية/ عزبة سلمان	2	2	جهة خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، فإن الطلاب يتوجهون إلى مدرسة كفر ثلث الثانوية، حيث تبعد عن التجمع حوالي 5 كم، أو التوجه إلى مدرسة ذكور حبله الثانوية في حبله، والتي تبعد عن التجمع حوالي 7 كم (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

يواجه قطاع التعليم في تجمع العزب الغربية بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012)، منها:

- صعوبة المواصلات للوصول إلى المدارس.
- الحالة المادية والاقتصادية الصعبة للأهالي وانعكاسها بشكل سلبي على الطلاب..
- انصراف كثير من الطلاب إلى سوق العمل.

## قطاع الصحة

تتوفر في تجمع العزب الغربية القليل من المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة طبيب عام حكومية فقط. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في التجمع فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى درويش نزال في مدينة قلقيلية، حيث يبعد عن التجمع حوالي 7 كم، أو التوجه إلى مركز قلقيلية الصحي في مدينة قلقيلية، حيث يبعد عن التجمع حوالي 7 كم (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

يواجه قطاع الصحة في تجمع العزب الغربية الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم وجود طبيب منتظم.
- عدم وجود ممرضة مقيمة.
- دوام العيادة مرة واحدة في الأسبوع وهذا غير كافي.
- عدم توفر بعض أنواع الأدوية.

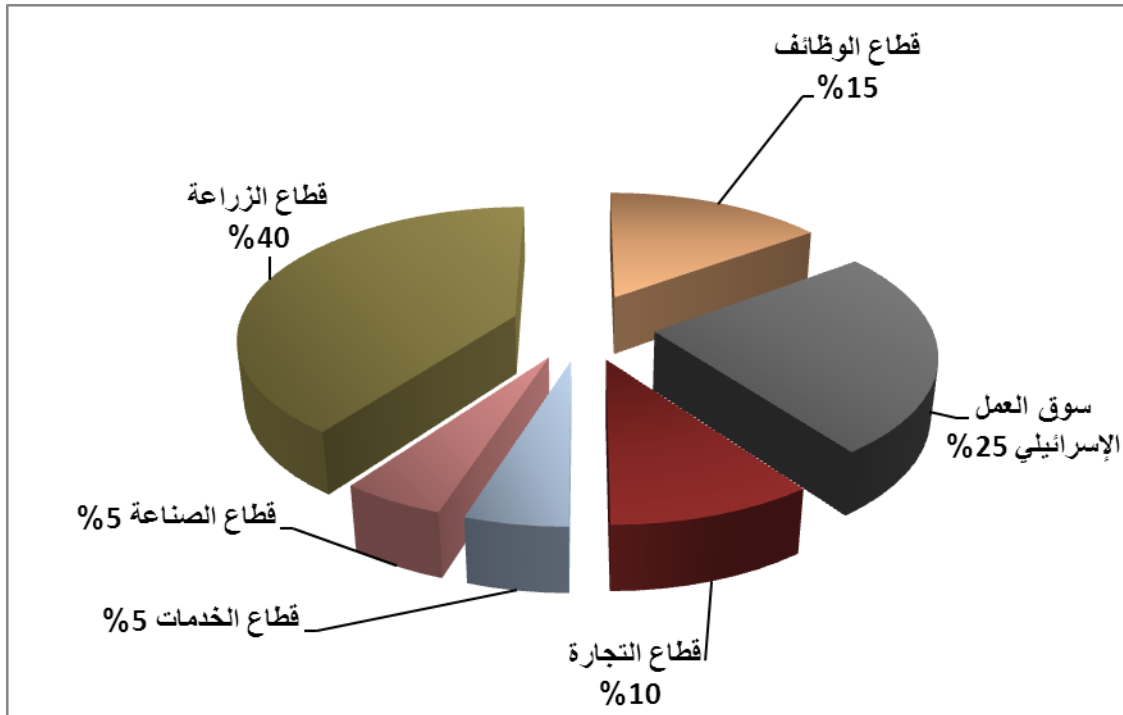
## الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في تجمع العزب الغربية على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 40% من القوى العاملة (انظر الشكل رقم 1) (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في تجمع العزب الغربية، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 40% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 25% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في تجمع العزب الغربية



المصدر: مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية فيوجد في تجمع العزب الغربية 10 بقالات، ملحمتين، 3 بقالات لبيع الخضار والفواكه، محلين لتقديم الخدمات المختلفة و3 محلات للصناعات المهنية (كالحدادة، والنجارة،...الخ)، معصرة زيتون، 3 محلات للأدوات الزراعية، 3 مشاتل زراعية (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

وقد وصلت نسبة البطالة في تجمع العزب الغربية إلى 35%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في التجمع نتيجة الإجراءات الإسرائيلية (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012)، هي على النحو التالي:

- قطاع الزراعة.
- قطاع الصناعة.
- قطاع التجارة.

#### القوى العاملة<sup>4</sup>

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 38.5% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 92.6% يعملون). وكان هناك 61.2% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 53.2% من الطلاب، 37% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان تجمع العزب الغربية (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير ميين	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً			الجنس	
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل		
493	2	187	9	4	25	0	149	304	8	12	284	ذكور
457	1	394	0	0	19	215	160	62	6	1	55	إناث
950	3	581	9	4	44	215	309	366	14	13	339	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

#### قطاع الزراعة<sup>5</sup>

تبلغ مساحة تجمع العزب الغربية حوالي 8,603 دونماً، منها 6,884 دونم هي أراض قابلة للزراعة و179 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

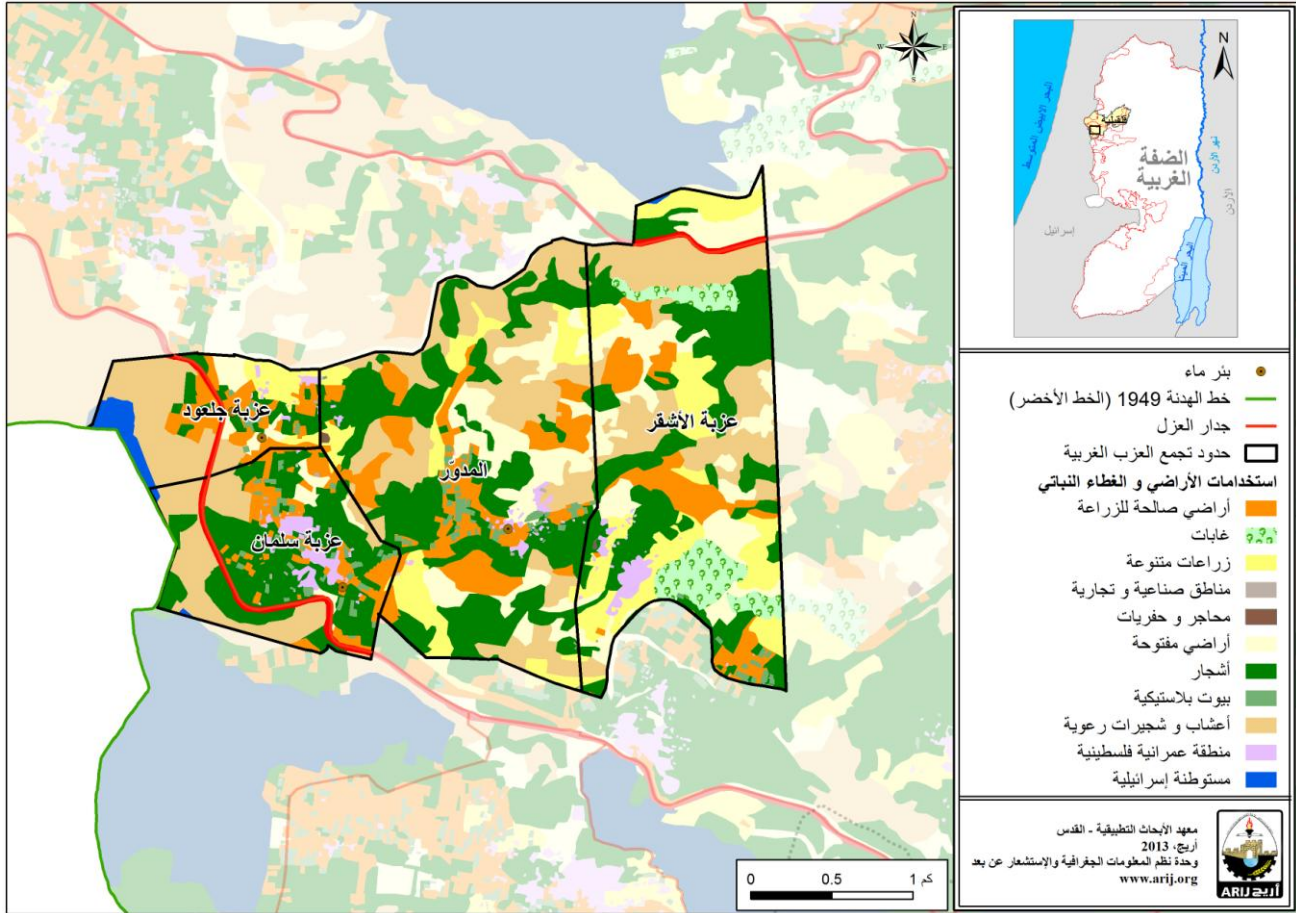
جدول 5: استعمالات الأراضي في تجمع العزب الغربية (المساحة بالدونم)<sup>6</sup>

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (6,884)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
212	11	1,041	271	0	1,169	2,055	154	3,506	179	8,603

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

<sup>4</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور  
<sup>5</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور  
<sup>6</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور

## خريطة 3: استعمالات الأراضي في تجمع العزب الغربية



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013

الجدول رقم 6، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في تجمع العزب الغربية. وتعتبر البازيلاء والفول الأخضر أكثر الأنواع زراعة في التجمع، كما ويوجد في القرية 427 دونما من البيوت البلاستيكية مزروع معظمها بالخيار (مديرية زراعة قلقيلية، 2010).

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة في تجمع العزب الغربية (المساحة بالدونم)<sup>7</sup>

المجموع		خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
88	75	25	0	0	10	22	60	12	0	29	5

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

الجدول رقم 7، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في تجمع العزب الغربية. وتشتهر تجمع العزب الغربية بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 439 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في تجمع العزب الغربية (المساحة بالدونم)<sup>8</sup>

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
324	448	33.5	9	0	0	0	0	17	0	273.5	0	0	439

<sup>7</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور

<sup>8</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور



المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في تجمع العزب الغربية، فإن مساحة الحبوب تبلغ 88 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في تجمع العزب الغربية (المساحة بالدونم)<sup>9</sup>

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
8	116	5	3	0	0	0	16	0	0	0	6	3	3	0	88

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض البنايات. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 5% من سكان تجمع العزب الغربية يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012) (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: الثروة الحيوانية في تجمع العزب الغربية<sup>10</sup>

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البيغال	الدجاج اللامح	الدجاج البياض	خلايا نحل
1	1,693	274	0	0	0	0	19,000	0	162

\* تشمل الأبقار والعجول والعتلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة قلقيلية، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في التجمع، فيوجد حوالي 10 كم طرق زراعية (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012) (انظر الجدول رقم 10).

جدول 10: يبين حالة الطرق الزراعية في تجمع العزب الغربية وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	4
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	4
صالحة لمرور الدواب فقط	1
غير صالحة	1

المصدر: مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012

يواجه القطاع الزراعي في تجمع العزب الغربية بعض المشاكل (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012)، منها:

- مصادر أكثر من 60% من أراضي العزب الغربية.
- عدم القدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية بسبب جدار الفصل العنصري.

<sup>9</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور  
<sup>10</sup> تشمل هذه المعلومات تجمع عزبة سلمان، عزبة الأشقر، عزبة جلعود، وعزبة المدور

- وعرة الأراضي.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر عمالة.

## قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في تجمع العزب الغربية أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد مؤسسة محلية تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012)، وهي:

- **مجلس قروي تجمع العزب الغربية:** تأسس عام 2012 م، من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا التجمع وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.

## البنية التحتية والموارد الطبيعية

### الكهرباء والاتصالات

يوجد في تجمع العزب الغربية شبكة كهرباء عامة منذ عام 1999 م. تعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في التجمع، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما تواجه بعض المشاكل في مجال الكهرباء، أهمها:

- 1- الكوابل الكهربائية مكشوفة وقديمة، بحاجة إلى إعادة تأهيل.
- 2- عدم توفر مصابيح إنارة بالعدد الكافي.

كما يتوفر في التجمع شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل التجمع، وتقريبا 80% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

### النقل والموصلات

يوجد في تجمع العزب الغربية 2 تاكسي تنقل المواطنين (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012). وفي حال عدم وجود وسائل موصلات في التجمع، يقومون باستخدام السيارات الخاصة، ومن أهم العوائق أمام تنقل الركاب والمسافرين، قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في التجمع، فيوجد في التجمع 2 كم من الطرق الرئيسية و17 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012) (أنظر الجدول رقم 11).

جدول 11: حالة الطرق في تجمع العزب الغربية

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
4	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
3	-	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
10	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012

## المياه

يقوم مجلس قروي تجمع العزب الغربية من خلال ثلاثة آبار ارتوازية خاصة يملكها المجلس بتزويد سكان العزب الغربية بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 2006، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 60% (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

لقد بلغت كمية المياه الناتجة من الآبار الارتوازية والمزودة للسكان عام 2012، حوالي 110.4 ألف متر مكعب/السنة (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012). وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 189 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في هذا التجمع لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 5% (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012). وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في العزب الغربية 180 لترا في اليوم (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012). ويعتبر هذا المعدل جيد جدا بالمقارنة بالحد الأدنى الموصى به من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 2 شيكل/متر مكعب، كما يوجد خزان للمياه بسعة 200 متر مكعب، كما يتوفر في هذا التجمع خمسة آبار ارتوازية ثلاثة منها تقوم بتزويد سكان التجمع بالمياه عبر شبكة المياه العامة، بالإضافة إلى بئر أبو الرز وبئر سلمان وهي ملك خاص ويبلغ معدل الضخ اليومي منها حوالي 920 متر مكعب وتستخدم للزراعة وري الأشجار والخضراوات (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

## الصرف الصحي

يتوفر في تجمع العزب الغربية شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 2006 (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012). حيث تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في هذا التجمع إلى 60% (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012). أما باقي الوحدات فتستخدم الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

واستنادا إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يوميا بما يقارب 230 مترا مكعبا، بمعنى 84 ألف متر مكعب سنويا. أما على مستوى الفرد في هذا التجمع، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 144 لترا في اليوم. حيث يتم تجميع جزء من المياه العادمة بواسطة شبكة الصرف الصحي. أما المياه العادمة المتبقية فيتم تجميعها بواسطة الحفر الامتصاصية والحفر الصماء ومن ثم يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، حيث يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطرا على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

## النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت الأخرى في هذا التجمع، والتي تتمثل حاليا بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات تبلغ 15 شيكل للاشتراك في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل هذه الرسوم 90% (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

ينتفع معظم سكان العزب الغربية من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، تجمع بعد ذلك في حاويات منتشرة في أنحاء هذه التجمعات يبلغ عددها 30 حاوية بسعة 1 متر مكعب، ومن ثم يتم جمعها من قبل المجلس المشترك لإدارة النفايات بواقع ثلاث مرات في الأسبوع، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان في محافظة جنين والذي يبعد حوالي 40 كم، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق دفنها بطريقة صحية (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في تجمع العزب الغربية 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن السكان بحوالي 1.1 طن، أي بمعدل 408 طنا سنويا (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

## الأوضاع البيئية

يعاني تجمع العزب الغربية كغيرها من بلدات وقرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

### أزمة المياه

انقطاع المياه في فصل الصيف وذلك لأن كميات المياه الذاتية المتاحة لا تكفي لسد احتياجات السكان. بالإضافة إلى أن شبكة المياه العامة لا تغطي كافة السكان في هذه التجمعات وبحاجة إلى استكمالها.

### إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي تغطي جميع الوحدات السكنية في تجمع العزب الغربية، وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل هذا التجمع. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

### إدارة النفايات الصلبة

لا يعاني تجمع العزب الغربية من مشاكل في إدارة النفايات الصلبة حيث أن المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة يقوم بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة قلقيلية.

## أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

### الوضع الجيوسياسي في قرية عزبة المدور

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية عزبة المدور إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 356 دونما (11.1%) من مساحة القرية الكلية كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية عزبة المدور يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 2,861 دونما (88.9%) من مساحة القرية الكلية كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية عزبة المدور هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 12).



جدول 12: تصنيف الأراضي في قرية عزبة المدور اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	356	11.1
مناطق ج	2,861	88.9
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	3,217	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013		

## الوضع الجيوسياسي في عزبة جلعود

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي عزبة جلعود إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 74 دونما (8.6% من مساحة العزبة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في عزبة جلعود يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 785 دونما (91.4% من مساحة العزبة الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في عزبة جلعود هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 13).

جدول 13: تصنيف الأراضي في عزبة جلعود اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للعزبة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	74	8.6
مناطق ج	785	91.4
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	859	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2013		

## مخطط جدار العزل العنصري على أراضي عزبة جلعود

بدأت سلطات الاحتلال في شهر حزيران من العام 2002 بتنفيذ سياسة الفصل الأحادية الجانب بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية، تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة، وعازلة التجمعات الفلسطينية إلى جيوب (جيتوهات، كانتونات)، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى والمدن الفلسطينية، ومسيطرة على الموارد الطبيعية وضامة لغالبية المستوطنات الإسرائيلية. وفي محاولة لإضفاء شرعية على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية وتمادية في تجاهلها للقرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أقدمت إسرائيل على إجراء تعديلات طفيفة بدوافع إنسانية على مسار الجدار في الضفة الغربية بدلاً من تلتزم بتفكيك ما تم بناءه وتعويض المتضررين منه بحسب ما جاء في القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بتاريخ 9 تموز عام 2004. وكان آخر تعديل ما أعلن عنه في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007 حيث تركزت التعديلات الجديدة على مسار الجدار في مناطق أثارت معضلات جغرافية لمسار الجدار في الضفة الغربية حيث ارتكزت على حل مشاكل اعتبرت عشرة أمام سعي إسرائيل الاستمرار في بناء الجدار. وبحسب التعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية على الصفحة الإلكترونية الخاصة بها في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن 0.9 كم من جدار العزل العنصري قد تم بناؤه على أراضي العزبة وذلك من الجهات الغربية والجنوبية الغربية. وقد عزل الجدار ما مساحته 463 دونما من أراضي العزبة (53.9% من المساحة الكلية للعزبة) معظمها أراضي زراعية ومناطق مفتوحة (انظر الجدول رقم 14).

## جدول رقم 14: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في عزبة جلعود

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1	مستوطنة اسرائيلية	63
2	منطقة جدار	23
3	مناطقة مفتوحة	288
4	أراض زراعية	89
	<b>المجموع</b>	<b>463</b>
<b>المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013</b>		

عقب الانتهاء من بناء جدار العزل العنصري على أراضي قرية عزبة جلعود وعزل أراضيها داخل منطقة العزل الإسرائيلية، أصبح من الصعب على أهالي عزبة جلعود والتجمعات الفلسطينية المجاورة الوصول إلى أراضيهم المعزولة. كما أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلية بوابة زراعية على مسار الجدار، للتحكم في دخول المواطنين إلى أراضيهم المعزولة. أما الدخول إلى هذه الأراضي الزراعية المعزولة، حيث تسمح سلطات الاحتلال الإسرائيلية للمزارعين القادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي لدى الدوائر الإسرائيلية المعتمدة (كالإدارة المدنية الإسرائيلية) حيث يتم إصدار التصاريح لأصحاب الأراضي (عادة كبار السن منهم التي تندرج أسماؤهم في صكوك الملكية العقارية). و الجدير بالذكر أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تقوم بإصدار هذه التصاريح من موسم إلى آخر، الأمر الذي يصعب على أصحاب الأراضي فلاحا أراضيهم الزراعية بأنفسهم خصوصا وأن هذه التصاريح لا تشمل الأيدي العاملة أو المعدات اللازمة والكاملة لفلاحة الأرض.

## الوضع الجيوسياسي في عزبة سلمان

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي عزبة سلمان إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 334 دونما (24.2% من مساحة العزبة الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في عزبة سلمان يتمركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 1,046 دونما (75.8% من مساحة العزبة الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنيا وإداريا، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضا أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في عزبة سلمان هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة والأراضي التي تم مصادرتها للأغراض الاستيطانية (انظر الجدول رقم 15).

## جدول 15: تصنيف الأراضي في عزبة سلمان اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للعزبة
مناطق أ	0	0
مناطق ب	334	24.2
مناطق ج	1,046	75.8
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	1,380	100
<b>المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريج، 2013</b>		

## ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في عزبة سلمان و عزبة جلعود

نالت عزبة جلعود حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي استهدفت أراضي العزبة لغرض الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء مستوطنة نيريت الإسرائيلية على 78 دونما من أراضي عزبة جلعود هذا، ما يقارب ال 9% من المساحة الكلية للعزبة، وقد نالت عزبة سلمان أيضا حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي استهدفت أراضي العزبة لغرض الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها بناء المستوطنات الاستيطانية نيريت وأورانيت على أراضي القرية هذا بالإضافة إلى بناء جدار العزل العنصري وعزل

الأراضي الزراعية والمفتوحة في العزبة لتصبح جزءاً من منطقة العزل الغربية التي تسعى إسرائيل إلى ضمها إلى حدودها الجديدة والأحادية الجانب من خلال بناء جدار العزل العنصري. فيما يلي تفصيل للمصادر الإسرائيلية لأراضي عزبة سلمان:-

خسرت عزبة سلمان ما مساحته 6 دونمات من أراضيها لغرض إقامة مستوطنتي نيريت وأورانيت الإسرائيليتين. وبالرغم أن المساحة لا تشكل شيئاً من المساحة الكلية للعزبة، ما يقارب الـ 0.5% من المساحة الكلية للعزبة، إلا أن الخطر الحقيقي يكمن في التوسعات التي تحصل في هاتين المستوطنتين وتمتد باتجاه التجمعات الفلسطينية المحيطة. فمثلاً، مستوطنة نيريت الإسرائيلية تقع غرب الخط الأخضر (خط الهدنة للعام 1949)، ووفقاً لمركز الإحصاء الإسرائيلي للعام 2010، يبلغ عدد المستوطنين القاطنين في مستوطنة نيريت 1,132 الإسرائيلي. تم إقامة تجمع نيريت في العام 1981 وتوسعت مساحتها خلال الأعوام 1986، 2000، 2004، 2006، 2009، 2011 على التوالي لتتغلغل داخل الأراضي الفلسطينية الأمر الذي عمل أيضاً على زيادة عدد السكان الإسرائيليين القاطنين فيها) انظر الجدول رقم 16 والخريطة رقم 4).

جدول 16: عدد البناءات التي تم إضافتها للحي الجديد 'نوف هشارون' داخل الأراضي الفلسطينية و التابع لتجمع نيريت الإسرائيلي داخل الخط الأخضر

العام	عدد البناءات
2006	27
2008	30
2009	42
2011	47

المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية / القدس (أريج)، 2011

خارطة 4: التوسع الاستيطاني في تجمع نيريت خلال الاعوام 2006 و 2011



وتدعي دولة الاحتلال الإسرائيلي بأن الهدف من وراء بناء جدار العزل العنصري في الأراضي الفلسطينية المحتلة يعود لأسباب أمنية بذريعة حماية المواطنين الإسرائيليين، و لكن على أرض الواقع، تبلغ مساحة الأراضي الفلسطينية التي سوف يتم عزلها ما بين جدار العزل العنصري وخط الهدنة للعام 1949 (الخط الأخضر) 733 كلم مربع، أي ما نسبته 13% من المساحة الكلية للضفة الغربية هذا بالإضافة إلى ضم 107 مستوطنة إسرائيلية تضم أكثر من 85% من عدد المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية في جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة. ويبدو أن إسرائيل قد بدأت المرحلة الثانية لما تسعى إلى تحقيقه من

خلال بناء جدار العزل العنصري ، فبعد عزل الأراضي الفلسطينية عن التجمعات الكبرى في الضفة الغربية، تقوم إسرائيل باستغلال وضع المساحات غير المأهولة بالسكان وضمها إلى إسرائيل وذلك باتباع نفس النمط الذي تم فيه بناء المستوطنات. غير أن إسرائيل هذه المرة تسعى إلى ربط المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية بالمدن والتجمعات الإسرائيلية المحاذية للخط الأخضر (خط الهدنة للعام 1949) وذلك في مسعى منها إلى تقويض وضع الخط الأخضر وإعادة ترسيمه ليتناسب مع ما تفرضه على الأرض من وقائع مثل جدار العزل العنصري والذي تسعى إسرائيل من خلاله إلى ترسيم الحدود الشرقية لها وذلك ضمن ما تقوم به من خطوات أحادية الجانب لفرض رؤيتها ومخططاتها على عملية السلام. ويأتي المخطط الإسرائيلي لتوسيع تجمع نيريت الإسرائيلي خلال السنوات الماضية لتمتد إلى داخل الضفة الغربية المحتلة وربطها مع مستوطنة 'الفيه ميناشيه' وأصبح كيدوميم الاستيطاني لا يعدو كونه خطوة لفرض الواقع على الأرض من خلال السيطرة أحادية الجانب على منطقة العزل الغربية (الأراضي الفلسطينية المعزولة بين جدار العزل العنصري وبين الخط الأخضر).

### مخطط جدار العزل العنصري على أراضي عزبة سلمان

بدأت سلطات الاحتلال في شهر حزيران من العام 2002 بتنفيذ سياسة الفصل الأحادية الجانب بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية، تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة ، وعازلة التجمعات الفلسطينية إلى جيوب (جيتوهات، كانتونات)، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى والمدن الفلسطينية ، ومسيطرة على الموارد الطبيعية وضامة لغالبية المستوطنات الإسرائيلية . وفي محاولة لإضفاء شرعية على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية وتمادية في تجاهلها للقرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أقدمت إسرائيل على إجراء تعديلات طفيفة بدوافع إنسانية على مسار الجدار في الضفة الغربية بدلا من تلتزم بتفكيك ما تم بناءه وتعويض المتضررين منه بحسب ما جاء في القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بتاريخ 9 تموز عام 2004. وكان آخر تعديل ما أعلن عنه في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، حيث تركزت التعديلات الجديدة على مسار الجدار في مناطق أثارت معضلات جغرافية لمسار الجدار في الضفة الغربية حيث ارتكزت على حل مشاكل اعتبرت عشرة أمام سعي إسرائيل الاستمرار في بناء الجدار. وبحسب التعديل الأخير لمخطط جدار العزل العنصري الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية على الصفحة الالكترونية الخاصة بها في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، تبين أن 1.9 كم من جدار العزل العنصري قد تم بنائه على أراضي العزبة وذلك من الجهات الغربية والجنوبية الغربية. وقد عزل الجدار ما مساحته 432 دونما من أراضي العزبة (31.3% من المساحة الكلية للعزبة) (انظر الجدول رقم 17).

**جدول 17: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في عزبة سلمان**

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدوم)
1	مستوطنة اسرائيلية	5
2	منطقة جدار	50
3	مناطق مفتوحة	247
4	أراض زراعية	130
	<b>المجموع</b>	<b>432</b>
<b>المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج ، 2013</b>		

عقب الانتهاء من بناء جدار العزل العنصري على أراضي قرية عزبة سلمان وعزل أراضيها داخل منطقة العزل الإسرائيلية، أصبح من الصعب على أهالي عزبة سلمان الوصول إلى أراضيهم المعزولة. كما أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلية بوابة زراعية على مسار الجدار في القرية للتحكم في دخول المواطنين إلى أراضيهم المعزولة. أما الدخول إلى هذه الأراضي الزراعية المعزولة، حيث تسمح سلطات الاحتلال الإسرائيلية للمزارعين القادرين على إثبات ملكيتهم للأراضي لدى الدوائر الإسرائيلية المعتمدة (كالإدارة المدنية الإسرائيلية) حيث يتم إصدار التصاريح لأصحاب الأراضي (عادة كبار السن منهم التي تتدرج أسماؤهم في صكوك الملكية العقارية). و الجدير بالذكر أن الإدارة المدنية الإسرائيلية تقوم بإصدار هذه التصاريح من موسم إلى آخر، الأمر الذي يصعب على أصحاب الأراضي فلاحا أراضيهم الزراعية بأنفسهم خصوصا وأن هذه التصاريح لا تشمل الأيدي العاملة أو المعدات اللازمة و الكاملة لفلاحة الأرض.



## الوضع الجيوسياسي في قرية عزبة الأشقر

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة الموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية عزبة الأشقر إلى مناطق (ب) و(ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 341 دونما (10.8%) من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب)، وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية وتشكل معظم المناطق الفلسطينية المأهولة من البلديات والقرى وبعض المخيمات. ومن الجدير بالذكر أن جميع السكان في قرية عزبة الأشقر يتركزون في المناطق المصنفة (ب). فيما تم تصنيف ما مساحته 2,806 دونما (89.2% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج)، وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة للحكومة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستقادة منها بأي شكل من الأشكال إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أيضاً أن معظم الأراضي الواقعة في مناطق "ج" في قرية عزبة الأشقر هي أراض زراعية ومناطق مفتوحة والمناطق المحتلة للأغراض الاستيطانية (انظر الجدول رقم 18).

جدول 18: تصنيف الأراضي في قرية عزبة الأشقر اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	341	10.8
مناطق ج	2,806	89.2
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	3,147	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية – أريخ، 2013		

## ممارسات الاحتلال الإسرائيلي في قرية عزبة الأشقر

خسرت عزبة الأشقر جزءاً من أراضيها لغرض إقامة مستوطنة ألفيه مناشيه الإسرائيلية. والجدير بالذكر أن جزء من هذه المستوطنة فقط تم إقامته على أراضي عزبة الأشقر، فيما تقوم الأجزاء الأخرى من المستوطنة على أراضي كل من قرى رأس الطيرة وعرب الرماضين الجنوبي وعرب أبو فردة والنبي إلياس وعسلة ووادي الرشا. وتعتبر مستوطنة ألفيه مناشيه الإسرائيلية من المستوطنات الإسرائيلية ذات الأهمية الكبرى لإسرائيل بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي أولاً، وكبير المساحة التي تحتلها إذ أنها تعتبر أكبر المستوطنات الإسرائيلية في محافظة قلقيلية من حيث المساحة والسكان أيضاً. كما أن مستوطنة ألفيه مناشيه تتبع من حيث موقعها المستوطنات الإسرائيلية المكونة للتجمع الاستيطاني الإسرائيلي "أرنيل كيدوميم" الذي تسعى إسرائيل إلى ضمه بشكل غير قانوني وأحادي الجانب إلى حدودها من خلال بناء جدار العزل العنصري في أراضي الضفة الغربية. وتبلغ مساحة الأراضي المصادرة من عزبة الأشقر لغرض إقامة مستوطنة ألفيه مناشيه حوالي 4 دونمات.

## مخطط جدار العزل العنصري على أراضي قرية عزبة الأشقر

بدأت سلطات الاحتلال في شهر حزيران من العام 2002 بتنفيذ سياسة الفصل الأحادية الجانب بين إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال إيجاد منطقة عزل في الجزء الغربي من الضفة الغربية، تمتد من شمالها إلى جنوبها مغتصبة أكثر الأراضي الزراعية خصوبة، وعازلة التجمعات الفلسطينية إلى جيوب (جيتوهات، كانتونات)، مقوضة للتكامل الإقليمي بين القرى والمدن الفلسطينية، ومسيطرة على الموارد الطبيعية وضامة لغالبية المستوطنات الإسرائيلية. وفي محاولة لإضفاء شرعية على مسار جدار العزل العنصري في الضفة الغربية وتمادية في تجاهلها للقرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، أقدمت إسرائيل على إجراء تعديلات طفيفة بدوافع إنسانية على مسار الجدار في الضفة الغربية بدلاً من تلتزم بتفكيك ما تم بناءه وتعويض المتضررين منه بحسب ما جاء في القرار الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بتاريخ 9 تموز عام 2004. وكان آخر تعديل ما أعلن عنه في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007 حيث تركزت التعديلات الجديدة على مسار الجدار في مناطق أثارت معضلات جغرافية لمسار الجدار في الضفة الغربية حيث ارتكزت على حل مشاكل اعتبرت عشرة أمام سعي إسرائيل الاستمرار في بناء الجدار. وبالنسبة للتعديل الأخير الصادر لجدار العزل العنصري في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007 الذي نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية على صفحتها الإلكترونية الخاصة، تبين أن 0.8 كم من جدار العزل العنصري قد تم بنائه على أراضي عزبة الأشقر من الجهة الشمالية. وقد عزل الجدار ما مساحته 251 دونما من أراضي عزبة الأشقر (انظر الجدول رقم 19).

**جدول 19: تصنيف الأراضي المعزولة داخل جدار العزل العنصري في قرية عزبة الأشقر**

العدد	تصنيف الأراضي	المساحة (بالدونم)
1.	مستوطنة اسرائيلية	4
2.	اراضي زراعية	135
3.	اراضي مفتوحة	91
4.	منطقة جدار	21
<b>المجموع</b>		<b>251</b>
<b>المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج 2013</b>		

**الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في تجمع العزب الغربية****المشاريع المنفذة**

قام مجلس قروي تجمع العزب الغربية بتنفيذ مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012) (انظر الجدول رقم 20).

**جدول 20: المشاريع التي نفذها مجلس قروي تجمع العزب الغربية خلال خمسة سنوات الماضية**

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع بناء خزان مياه سعة 200 كوب	مياه	2010	البنك الإسلامي للتنمية
مشروع إضافة غرف صفية لمدرسة سلمان الثانوية	تعليمي	2011	UNDP
مشروع مد خط مياه رئيسي للخزان والشبكة	بنية تحتية	2012	السلطة الوطنية الفلسطينية

المصدر: مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012

**المشاريع المقترحة**

يتطلع مجلس قروي تجمع العزب الغربية، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في التجمع وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في التجمع والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى إنشاء مجمع خدمات عامة يتضمن نادي رياضي، وعيادة صحية، وقاعة اجتماعات، وروضة أطفال نموذجية.
- 2- الحاجة إلى مشروع شق طرق زراعية بطول 14 كم تقريبا موزعة على النحو التالي: 3 كم في عزبة الأشقر، 5 كم في عزبة سلمان، 3 كم في عزبة المدور، 3 كم في عزبة جلعود.
- 3- أ- الحاجة إلى مشروع توسيع شبكة الكهرباء بطول 8 كم موزعة على النحو التالي: 2 كم في عزبة الأشقر، 2 كم في عزبة سلمان، 2 كم في عزبة المدور، 2 كم في عزبة جلعود.  
ب- الحاجة إلى مشروع توسيع شبكة المياه بطول 4.5 كم موزعة على النحو التالي: 1 كم في عزبة الأشقر، 1 كم في عزبة سلمان، 0.5 كم في عزبة المدور، 2 كم في عزبة جلعود.
- 4- الحاجة إلى إضافة 10 غرف صفية إلى مدرسة عزبة سلمان الثانوية، و10 غرف صفية إلى مدرسة اتحاد الأشقر المدور.
- 5- الحاجة إلى مشروع استكمال مشروع شبكة الصرف الصحي في التجمع ليشمل كل من عزبة الأشقر، وعزبة المدور، وعزبة جلعود وذلك بطول 17 كم تقريبا.
- 6- الحاجة إلى مشروع إنشاء جدران استنادية بمحاذاة الأودية بطول 2 كم تقريبا وذلك لحماية الأراضي الزراعية والبيوت البلاستيكية.
- 7- الحاجة إلى استصلاح 160 دونم من الأراضي الزراعية.

## الأولويات والاحتياجات التطويرية للتجمع

تعاني التجمع من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 22، الأولويات والاحتياجات التطويرية للتجمع من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 22: الأولويات والاحتياجات التطويرية في تجمع العزب الغربية

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
<b>احتياجات البنية التحتية</b>					
1	شق، أو تعبيد طرق		*		5 <sup>^</sup> كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*		4 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			5.5 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه	*			500 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			15 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة		*		10 حاويات
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
<b>الاحتياجات الصحية</b>					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		*		مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة	*			عيادة صحية
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
<b>الاحتياجات التعليمية</b>					
1	بناء مدارس جديدة			*	
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة		*		المرحلة الأساسية
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			
<b>الاحتياجات الزراعية</b>					
1	استصلاح أراض زراعية	*			50 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه			*	
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		10 بركسات
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتبن للماشية	*			100 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*			
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			

1<sup>^</sup> كم طرق رئيسية، 1.5 كم طرق داخلية، 2.5 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012

## المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي تجمع العزب الغربية، 2012.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة قلقيلية، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). قلقيلية- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة قلقيلية (2009-2010). قلقيلية- فلسطين.